

سيميائية الصورة البصرية المتعلقة بالنزاع الفلسطيني  
الإسرائيلي المنشورة بالمواقع الإخبارية الموجهة  
باللغة العربية خلال الأحداث الجارية في عام 2025م

د. إسرائ أحمد محمد

مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال  
– جامعة جنوب الوادي

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدلالات السيمائية للصور البصرية المنشورة بالمواقع الإخبارية الموجهة باللغة العربية (سكاى نيوز ، سى إن إن ) ، واعتمدت الدراسة على أداة التحليل السيميولوجى فى ضوء مقارنة رولان بارت ؛ حيث تمثل المستوى الأول التعيينى خلال الوصف الدقيق لعينة الدراسة المتعلقة بالصراع الإسرائيلى فى فلسطين ؛وذلك خلال فترة الدراسة .

ويتضمن المستوى الثانى المستوى التضمينى وهوىعنى المعنى العميق الكامن لما وراء الصورة للكشف عن الدلالات والرموز التى تحملها الصورة والتى تختلف من مجتمع لأخر حسب القيم فى كل مجتمع .

كشفت نتائج التحليل السيمائى عن نتائج القصف والتدمير فى فلسطين من قتلى وإصابات على الرغم من عم تناولها بشكل مؤكد داخل الأخبار ، أو ذكر تفاصيل عن أعداد القتلى .

جاءت الدلالات الرمزية والمعانى الكامنة لتبرز سوء الأوضاع فى قطاع غزة الناتج عن الصراع الصهيونى على فلسطين ، والهدف الرئيسى هو إرسال رسالة إلى العالم أجمع بقدرة إسرائيل على تدمير قطاع غزة بالكامل فى حالة عدم التدخل لإيقاف الغارات الجوية والقتل المستهدف للمواطنين من أجل الإنسحاب والتخلى عن فلسطين .

فى حين جاءت بعض الصور لتبرز سوء الأحوال وخاصة أن المواطنين الفلسطينيين على أبواب إنعدام الأمن الغذائى ووصول القليل من المساعدات الإنسانية إليهم ، وقامت المواقع الإخبارية عينة الدراسة بإبراز ذلك فى الصور المنشورة ، الزحام الشديد على الطعام من قبل الفلسطينيين على الرغم من ذلك لم ولن يلجأ المواطنين إلى الإستسلام والتخلى عن وطنهم الغالى ( فلسطين) رغم القتل والدمار الاق بهم .

## الكلمات المفتاحية

التحليل السيميولوجى ، الصورة البصرية ، النزاع الفلسطينى الإسرائيلى.

## مقدمة:

أصبحنا اليوم نعيش فى مجتمع الصورة ، فهى رفيقنا ومرافقنا ، فأينما نولى وجهنا ووجهونا فهناك صورة تنظر إلينا فى الجرائد أو المجلات أو تنتظرنا فى المكتب ، المنزل أو فى الشوارع.

فالصورة بحق نحيا بها وتحيا بنا ، ولكن لأبد من معرفة حياتها وموتها ( بتعبير دوبرى)، وهذا لا يكون إلا بمعرفة حدودها ومحداتها ، فلكل شئ بدء ومنتهى ، والصورة دائماً فى خلق جديد .

الناظر لسيمائيات الصورة يجد أن لها مجالات كثيرة ، وهذا لتعدد وسائل الإتصال البصرى على وجه الخصوص ، فمن سيمائيات الرسوم المتحركة ، إلى سيمائيات السينما، إلى سيمائيات الفيديو .... ، كل هذه اللغات البصرية التى نواجهها وتواجهنا يومياً تحمل حدوداً ومحدادات عن أصل بدئها ونشأتها ، فلا بد علينا من معرفة هذه معنى الصورة وطبيعتها التى تعمل بين الخفاء والتجلى ، والغياب والحضور .

تقوم الصورة دائماً بتبليغ محتوى ما ، لكن الأكثر أهمية من المعانى المباشرة التى توصلها الصورة هو الرسالة التى توحى بها أو تولدها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . ويتم انتقاء الصورة التى تخاطب جهة معينة من الجمهور من وسط العديد من الصور بل إنها تعالج نقياً لإحداث تغيير أى ملمح من الصورة وأحياناً تخلق من عدم أو تتركب حسب الطلب لخلق الحدث الذى لم يحدث وأحياناً يتم اختيار السياق الذى تدرج فيه الصورة والتوقيت دون تدخل فى معالجتها لجعلها تحمل دلالات معينة (1)

فالصورة تقوم بدور هام فى الحروب والصراعات والأزمات والأحداث السياسية ، حيث يتم تداول الملايين من الصور يومياً وبسرعة كبيرة بين البشر ، فأحياناً تكون الصورة أقوى وأبلغ من الكلمة المكتوبة فتتجح فى نقل معانى وتأكيد كلمات تعجز عنها الكلمات أحياناً فهى تنقل الحدث وتجسده كما فى الواقع حيث يمكن لتلك الصور أن تخلق أزمات فضلاً عن كونها توثق الحروب والصراعات . وهو ما يؤكد أهمية دراسة الصورة لما لها تأثير على تشكيل الرأى العام حول قضية ما .

تقوم السيمائية على دراسة الرموز والدلالات المتداولة في الوسط المجتمعي ، وهي علم مستقل يطلق على السيمولوجيا نسبة إلى دي سوسير Saussure ( 1857م - 1913م). وكان بارت أول من طبق منهج التحليل السيمائي في الصورة عام 1964م . فالصورة تمثل أحد أهم العلامات الغير لغوية وهي عنصر سيمائي قائم بذاته ؛ حيث تؤدي دوراً مهماً في عملية نجاح عملية الإتصال وجعلها أقرب للواقع .فتشمل على ثلاث مكونات الدال والمدلول والعلاقة بينهما والتي تشكل الصورة.

وفي ضوء ذلك تأتي الدراسة الحالية للتعرف على سيمائية الصورة البصرية المنشورة بالمواقع الإخبارية المتعلقة بالصراع الحالى فى قطاع غزة 2025م وما سببه الصراع من خسائر (تدمير وخراب وموت) للفلسطينيين ، مما يسهم فى تكوين وعى بصرى ومعرفى لما تحتوية الصورة من دلالات ورموز تعبر عن مواقف تلك المواقع تجاه القضية الفلسطينية مما يسهم فى تشكيل الصورة الذهنية عن فلسطين لدى الرأى العام والعالم بأجمعه.

#### النظرية السيمائية فى التحليل السيمائى :

وفقاً لنظرية بيرس تم استخدام النظرية السيمائية كإطار نظرى لهذا البحث ووفقاً لنظرية بيرس تم تصنيف أى صورة أو إشارة إلى ثلاثة مستويات : الرموز والفهارس والإيقونات.

السيمائية ( Semiotics ) عند بيرس أو السيمولوجيا أو السيميوطيقا أو علم الإشارة أو علم العلامة يصعب تحديد مفهوم جامع مانع للسيمائية ، ومع تعدد الموضوعات البحثية والأنساق الدلالية المتنوعة منها سيمياء الصورة ، سيمياء السرد ، وسيمياء الأهواء وسيمياء الإنتماء .<sup>(2)</sup>

لا تتعامل السيمائية مع نظام العلامة فحسب بل تتعامل أيضاً مع المعانى السطحية والعميقة الى تولدها العلامات . وهي وسيلة لتحليل وتفسير وتوليد المعانى من الصورة من الدال والمدلول .

فحينما بلور عالم اللسانيات الفرنسي فرديناند دي سوسير نظرية اللسانية اقترح بأنها ساندرج ضمن نظرية شاملة تتجلى في " سيميولوجيا علم العلامات" وتبلور هذا المفهوم فيما بعد على يد (غريماس) والسيميائ علم الدلالة هو تفسير معانى ورموز والإشارات ، وأنظمة العلامات واللغات.(3)

يرى رولان بارت أن للصورة نوعين من الخطاب الأول يتوافق مع المشهد المسجد حيث يتيح الإدراك والتعمق فى الخطاب الأيقونى غير المرموز ، وهذا ما يطلق عليه فى وصف الصورة ، أما الثانى فهو الخطاب الرمزى وهذا ما يطلق عليه تأويل الصورة ، كما أكد باوتشر أن السياق هو وسيلة مهمة تساعد المتحدث والمتلقى على إجراء محادثات هادفة ، كما أقرتحت إينيس بسبيتا 2022 المعانى تتولد من خلال العلاقة بين الدال والمدلول (4).

يساعد التحليل السيمائى على تحليل الصور على مستويين : المعانى الضمنية والمدلول بها ، والتفسير وفق الفهم الشخصى للمعانى الضمنية التى ترتبط بمعانى وتفسيرات اجتماعية وثقافية .

فجاءت هذه الدراسة للتركيز على المعانى والدلالات المشار إليها فى الصورة المتعلقة بالصراع القائم فى فلسطين المنشورة بالمواقع الإخبارية .

### الدراسات السابقة :

تناولت الدراسة عرضاً للدراسات السابقة الخاصة بتحليل الصورة أثناء الحروب والأزمات.

هدفت دراسة أريج سعد عدنان (2024م) التعرف على التحليل السيمائى للخطاب الجرافيتى، والجرافيتى هو فن يشير إلى الصور والكلمات المرسومة على جدران الأبنية يستخدم عادة ألوان الرش ، يستخدم كشكل من أشكال الاحتجاج والتمرد ، وتوصلت الدراسة إلى أن سيميائيات المفكر الأمريكى شارل بورس ارتكزت على التفكير وضرورة ربطه بالعلامة . والتفكير ملازم بالضرورة للغة ، وأنه لا وجود للغة خارج الفكر ، والعكس صحيح ، وأن العلامة تستمد وتستنبط من الحركة الإنسانية ن فالإنسان بذلك

هو الصانع والواضع للعلامة . ومع استخدام المنهج السيميائي عند رولان بارت يمكننا القول بأننا يمكن استخدام إطار منهج سيميائي لتحليل وتوصيف العمل الجرافيكي .<sup>(5)</sup>

وأشارت دراسة أسماء عرام (2023م) إلى تحليل سيمائية الصور الرئيس السيسي في المواقع الإخبارية المصرية والعربية ممثلة في موقعى اليوم السابع والإمارات اليوم لتحديد آليات وأهداف استخدام هذه الصور والدور الذى لعبته فى إيصال رسائل معينة لمستخدميها فى ضوء مقارنة مارتن جولى فى التحليل السيميولوجي للصورة . وتوصلت الدراسة إلى جاءت الصور المنشورة عن الرئيس عبد الفتاح السيسي فى موقع الإمارات اليوم أبرزها ما جاء من موضوعات حول تأكيد الرئيس السيسي الحاسم على أن تحقيق أهداف التنمية والذى يأتى بالتوازي مع تكاتف كافة الجهود الدولية لمعالجة التحديات التقليدية وغير التقليدية ، والتي تأتى على رأسها قضيتى الإرهاب وتغير المناخ . كما أبرز الموقع الوضع الجسدى وملامح وجه السيد الرئيس وتعبيراته تعكس دلالات الحزم وجدية العمل والثقة فى وجود الحلول، وجاءت أهم الموضوعات بموقع اليوم السابع حول اجتماعات الرئيس السيسي مع المسؤولين ، وتوجيههم لاستكمال مراحل التطوير الشامل لطريق الساحل الشمالى حتى مدينة مرسى مطروح ، وتزويده بكافة الخدمات المرورية على طول امتداده حفاظاً على سلامة المواطنين .<sup>(6)</sup>

سعت دراسة (Muhammad Said , Muhammad Ridho(2023) إلى الكشف عن معنى الرسالة ، فضلاً عن أهمية العلامة فى أخبار فيروس كورونا لصور التحصين المنشورة فى جريدة واسبادا . واستند التحليل على المعانى والأساطير الدلالية والضمنية لصور من العاملين فى المجال الطبى الذين يقومون بالتطعيم ضد فيروس كورونا (كوفيد 19) للشباب . ومن التحليل ثبت أن استخدام صورة التطعيم ضد فيروس كورونا التى نظمتها الحكومة حلاً لهذه المشكلة لمنع انتشار فيروس كوفيد 19 وإثبات أن الجمهور يهتم به كثيراً عن الصحة . أثناء التقاط صور تطعيم الطفل تم التركي على نقطة الاهتمام (الجسم الرئيسى) فى الصورة وترتيب الرقم للأشياء التى يقوم بها المصور بتحديد موضع المصور من خلال التقاطها مع مراعاة المسافة بينهما.<sup>(7)</sup>

قامت دراسة **Bimbisar Irom & others (2023)** بفحص صور اللاجئين الروهينجا في صحفيتين أمريكيتين : نيويورك تايمز وواشنطن بوست من خلال التحليل السيميائي الاجتماعي لتحديد الاستعارات والموضوعات البارزة التي تجسد تلك الاستعارات ومن خلال تحليل دلالات ورموز الصور توصلت الدراسة إلى أن الصور حرصت على توضيح ضعف وانكسار اللاجئين والمعاناة التي يعيشونها ، كما تناولت الحاجة الملحة إلى الربط بين العمل الأكاديمي / النقدي في مجال الصحافة والممارسة الصحفية في هذا المجال كذلك اتخاذا العاملون في مجال الإعلام خطوات لفصل اللاجئين عن الدلالات السلبية أثناء تناولهم الصور الصحفية .<sup>(8)</sup>

هدفت دراسة رشا عادل لطفى (2022م) التعرف على كيفية توظيف هذا المحتوى المرئي المتعلق بتحقيق أهداف التنمية عبر الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري على الفيس بوك في إبراز جهود القوات المسلحة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ورصد أهم الاستراتيجيات الاتصالية التي يتم استخدامها عبر صفحة المتحدث العسكري من خلال التحليل السيميولوجي للتعرف على مدى إسهام المؤسسة العسكرية المصرية في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030م ، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع معدل التفاعلية على منشورات الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري موقع التواصل الإجتماعي الفيس بوك من خلال التعليقات / المشاهدات/ المشاركات وكانت الاستمالات المنطقية هي أكثر الاستمالات الإقناعية استخداماً في المحتوى المقدم . وتوصلت أيضاً نتائج الدراسة إلى أن الصورة المقدمة من خلال المحتوى المرئي عبر الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري كانت قد ركزت على تلك الجهود التي تقوم بها المؤسسة العسكرية المصرية لتحقيق التنمية المستدامة ضمن رؤية مصر 2030، وذلك بالتعاون مع كافة مؤسسات الدولة في إطار إحكام المقاربة الشمولية إلى جانب مقاربة الفرد لتحقيق التقدم والنمو والرخاء لمصر .<sup>(9)</sup>

هدفت دراسة صقر ، غادة موسى إبراهيم السيد (2021م) " تغطية الصحف لقضية حى الشيخ الجراح بالقدس " إلى التعرف على مدى اهتمام الصحف محل

الدراسة بقضية حى الشيخ جراح ، والتعرف على كيفية عرض قضية حى الشيخ جراح وأساليب التغطية المستخدمة ومدى تأثير القوى الفاعلة فى حل قضية حى الشيخ جراح بالقدس ، استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن واعتمدت على أسلوب تحليل المضمون ، وأهم ما توصلت إليه الدراسة حصلت جريدة صحيفة فلسطين على أعلى نسبة نشر وبذلك تفوقت على صحيفة سى إن إن بالعربى فى إعطائها مساحة كبيرة لتغطية قضية الشيخ جراح بالقدس ، ثم جاءت جريدة الأهرام فى المرتبة الأخيرة ، ويرجع ذلك اتباع الجريدة للحيادية والخوف من تعبئة الرأى العام<sup>(10)</sup>

حللت دراسة نشوى يوسف أمين (2021م) الصور المتعلقة بجائحة كورونا فى المواقع الإخبارية بالتطبيق على موقعى DW الألمانى و France 24 الفرنسى فى نسختها الناطقة بالعربية باستخدام أدوات التحليل السيميولوجى للكشف عن الدلالات المختلفة للصور المنشورة وأداة تحليل المضمون لاستخلاص مؤشرات كمية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافات بين موقعى الدراسة فيما يتعلق بمصدر الصور المنشورة ، وتوصلت النتائج إلى أن كشف التحليل السيميولوجى عن الدوال الأيقونية فى الصور ومدلولاتها فى تفسير العلاقة بين جوانب التغطية على المستويين التعيينى والتضمينى ، وقد كانت الغلبة فى الأدوات ( للكمامة) وذلك نظراً لأهمية دور الإعلام فى التوعية ، وفيما يتعلق بالشخصيات فكانت الغلبة للشخصيات القيادية العامة للتركيز على دور الدولة من خلال تصريحات الرؤساء.<sup>(11)</sup>

عمدت دراسة سارة محي الدين محمد (2019م) بمقصد : التحليل الدلالى لإعلانات مواقع التواصل وإنعكاسها على القرار الشرائى للمستهلك<sup>(12)</sup>: تسعى هذه الدراسة للتعرف على دلالة العلامات العامة التجارية والألوان والأشكال فى الإعلانات الثابتة بموقع facebook والإعلانات المتحركة على موقع youtube وتأثير ذلك القرار الشرائى للمستهلك تجاه السلع والمنتجات عينة الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى استخدام ألوان وأشكال متعددة فى الإعلانات الثابتة بموقع facebook على عينة الإعلانات المصرية على عكسها عينة الإعلانات الرسمية وكذلك استخدام لقطات وزوايا



وحركات كاميرا مختلفة فى الإعلانات المتحركة على youtube وإعتمادهم على المشاهير وجاء أكبر فئة من عينة الدراسة على مواقع التواصل على الإعلانات وإبداء الإعجاب وكتابة التعليقات عليها.

**فيما عملت دراسة هناء محمد عربي (2018) بعنوان الدلالات الرمزية فى إخراج الأفلام السينمائية المصرية نحو قضية الإرهاب** <sup>(13)</sup> : استهدفت الدراسة التعرف على الرموز المستخدمة بالأفلام السينمائية المصرية واستخراج دلالاتها فى عينة الدراسة ، وتهدف إلى تحليل الصورة السينمائية تحليلاً كمياً وسيميولوجياً للأفلام عينة الدراسة كما تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامى ، واستخدمت أداة التحليل السيميولوجى للوصول إلى المعنى العميق فى تحليل ما وراء الصورة السينمائية من رموز ودلالات نحو قضية الإرهاب وتوصلت الدراسة إلى إتفاق جميع الأفلام عينة الدراسو عن إستخدام اللقطة ال medium shot فى المرتبة الأولى والتي مثلت 40% كما اتفقت فى استخدام اللقطة ال over sholder shot فى المرتبة الأخيرة بإستثناء فيلم الإرهاب مثلت نسبة 80% ، كما جاءت ديكورات الأفلام فى مبانى عشوائية لا معالم لها دلالة على اللاهوية لأصحاب الشوائب الذهنية الفكرية

**كما قدمت دراسة بلال بربري محمود (2017م)** <sup>(14)</sup> " دراسة التحليل السيميائي للصور الصحفية المصاحبة لقضايا الإرهاب وكشف دلالتها ) ، وذلك فى عينة الدراسة وصولاً إلى تحديد آليات وأهداف استخدام هذه الصور والدور الذى لعبته فى إيصال رسائل معينة للقراء وللرأى العام المصرى الذى تخاطبه واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى والأسلوب المقارن ، كما استخدم الباحث أداة التحليل السيميولوجى للوصول إلى مستوى أعمق فى تحليل ما وراء الصورة الصحفية من معاني كامنة ودلالات وعلامات ورموز وتوصلت الدراسة إلى سيميائية الملابس والتي سيطرت عليها صور ملابس الضحايا وملابس الإرهابيين ، فمثلت الألوان مكوناً رئيسياً من مكونات الصور بما تحمله من دلالات متعددة فكل لون له دلالة معينة ، وتوصلت أيضاً الدراسة إلى سيميائية الإشارات والإيماءات والتي سيطرت عليها إيماءات أهالى ضحايا والإرهابيين

ورجال الشرطة وسيمائية لغة الجسد وتجلي في هذا المحور وضعية أهالي الضحايا مثل تنظيم داعش الإرهابي .

### التعليق على الدراسات السابقة :

تناولت الباحثة رسداً للدراسات السابقة بتحليل الصور سيميولوجياً أثناء الحروب والأزمات ومن خلال الدراسات السابقة تبين الآتى :

- جاءت الدراسات السابقة بتحليل الصور أثناء الأزمات والصراعات بالتركيز على المشاعر التي وظفتها الصور ، ولم تبحث عن أسباب الاختيار ومدى تعبيرها عن المواقف الأيديولوجية تجاه العدو .
- اعتمدت الدراسات السابقة الخاصة بتحليل الصور على التحليل الكمي للصورة بالمواقع الإلكترونية والموضوعات التركزت عليها ، وركزت أيضاً على تحليلها كفيماً في ضوء سمات الصورة .
- اعتمدت الدراسات على التعرف على دلالات الصورة لدى الجمهور من خلال قياسها تجريبياً.
- اعتمدت على تحليل الصور سيميائياً من خلال العلامات والرموز والألوان ودلالاتها فركزت على الدلالات الشكلية وليس الضمنية .

### **مشكلة الدراسة :**

رغم كثافة التغطية الإعلامية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي فى القنوات العربية ، إلا أن تمثيل الصراع بصرياً يختلف من وسيلة إلى أخرى ، ويتضمن شفرات ورموز ودلالات سيمائية تؤثر فى تشكيل وعى الجمهور ، وتوجيه مواقفهم السياسية والعاطفية ، القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسى التاريخى والمشكلة الإنسانية فى فلسطين بدءاً من عام 1897م ( المؤتمر الصهيونى الأول ) وحتى الوقت الحالى ، وهى جزءاً جوهرياً من الصراع العربى الإسرائيلى وما نتج عنه من أزمات وحروب فى منطقة الشرق الأوسط ولا يزال الصراع مستمراً حتى وقتنا هذا من عام 1897 م إلى 2025م ، يرتبط هذا النزاع بشكل جذرى

بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين ، والإستيطان فيها ، كما تتمحور القضية الفلسطينية وشرعية دولة إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية بعدة مراحل وما نتج عن ذلك من ارتكابها للمجازر بحق الفلسطينيين وعمليات المقاومة ضد الدول العبرية وصدور قرارات كثيرة للأمم المتحدة ، كان بعضها تاريخياً ؛ كالقرار رقم 94 والقرار 242.

يعتبر هذا النزاع من قبل الكثير من المحللين والسياسيين القضية المركزية في الصراع العربي الإسرائيلي وسبب أزمة هذه المنطقة وتوترها ، بالرغم من أن هذا النزاع يحدث ضمن منطقة جغرافية صغيرة نسبياً ، إلا إنه يحظى بإهتمام سياسى وإعلامى كبير نظراً لتورط العديد من الدول فيه وغالباً ما تكون الدول العظمى فى العالم منخرطة فيه لتمركزه فى منطقة حساسة من العالم وارتباطه بذروة أزمات العالم المعاصر مثل الصراع بين الشرق والغرب ، علاقة الأديان اليهودية والمسيحية والإسلام فيما بينها . ومن هنا جاءت أهمية الدراسة فى ضرورة تحليل الصورة تحليلاً سيميائياً للتعرف على العلامات والدلالات والرموز الكامنة لتلك الصور المتعلقة بالصراع الفلسطينى مع إسرائيل، ولتأكد من موقف تلك المواقع الإلكترونية تجاه النزاع الفلسطينى الإسرائيلى ، ومن هنا تبرز المشكلة البحثية فى : كيف توظف القنوات العربية البصرية فى تغطية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى ، وما هى الدلالات السيميائية التى تحملها هذه الصور ، وكيف تسهم فى بناء خطاب إعلامى تجاه القضية الفلسطينية .

### أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة المتزايدة لفهم الدور الذى تلعبه الصورة البصرية فى تشكيل المواقف والاتجاهات تجاه القضايا السياسية وفى مقدمتها القضية الفلسطينية ( الصراع الفلسطينى الإسرائيلى ) ، وذلك فى ظل تنامى الاعتماد على الوسائط البصرية فى الاعلام العربى ، وتكمن أهمية الدراسة الحالية فى مساهمتها فى إثراء حقل الدراسات السيميائية من خلال تحليل الصور البصرية المعروضة فى القنوات الفضائية العربية ، باعتبارها نصوصاً بصرية تحمل دلالات ثقافية وسياسية تتجاوز الطابع الإخبارى المباشر

، كما تسهم الدراسة فى كشف آليات توظيف الرموز ، الزوايا ، والإشارات البصرية فى إنتاج معانٍ تؤثر فى وعى المتلقى وتوجيهاته.

وتسلط الدراسة الضوء على ممارسة القنوات العربية فى عرض الصراع ، وتوضيح مدى انحيازها أو موضوعيتها ، مما يساعد فى تحسين أداء الرسالة الإعلامية وتعزيز أخلاقيات المهنة كما تكمن أهميتها السياسية والثقافية فى إبراز كيفية استخدام الصورة البصرية كوسيلة مقاومة رمزية تعكس هوية الشعب الفلسطينى وتوثق معاناته تحت الإحتلال ، ومن الجانب الاجتماعى تساعد هذه الدراسة فى تنمية وعى بصرى نقدى لدى الجمهور العربى ، يمكنه فهم الرسالة الضمنية للصورة ، وتفكيك خطابها البصرى بما يتيح رؤيا أكثر وعياً وعدالة للصراع.

### أهداف الدراسة

- تمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى الكشف عن الدلالات السيميائية للصور المنشورة بالمواقع الإلكترونية المتعلقة بالصراع الفلسطينى الإسرائيلى ، فتهدف الدراسة إلى :-
- 1- التعرف على الوصف العام للصورة إزاء النزاع الفلسطينى الإسرائيلى بمواقع الدراسة.
  - 2- الكشف عن حجم الصورة وزوايا التصوير ونوع اللقطات المستخدمة فى الصورة.
  - 3- رصد وتحليل دلالات الصورة المنشورة بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة ، من خلال تحليل دلالات الرموز والألوان التى تضمنتها الصور .
  - 4- الكشف عن الرموز والدلالات التى توظفها القنوات العربية فى تصوير الإحتلال والمقاومة الفلسطينية.
  - 5- إبراز البعد السياسى والثقافى للصورة الإعلامية فى التغطيات البصرية المتعلقة بالصراع.
  - 6- رصد أوجه الإتفاق والإختلاف بين المواقع الإلكترونية عينة الدراسة فى توظيفها لصور الصراع فى فلسطين .

## تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

- 1- ما الوصف العام للصورة ؟
- 2- كيف توظف القنوات العربية الصورة البصرية في تناولها الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؟
- 3- ماهى القراءة التعيينية ( الظاهرة ) للصورة عينة الدراسة ؟
- 4- ماهى المعانى والرسائل الكامنة التى تركز عليها الصور عينة الدراسة ؟
- 5- إلى أى مدى تختلف التغطية البصرية بين القنوات العربية فى معالجة الصراع؟
- 6- ما أوجه الأختلاف والإتفاق بين دلالات الصور المنشورة بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
- 7- هل تسهم الصورة البصرية فى ترسيخ مفاهيم المقاومة ، أم فى إعادة إنتاج خطاب التطبيع أو الحياد؟

## الإجراءات المنهجية للدراسة :

### نوع الدراسة :

تتنمى هذه الدراسة للدراسات الوصفية ذات الجانب الكيفى التى تركز على وصف طبيعة وخصائص مجتمع معين أو موقف ، كذلك رصد الحقائق المرتبطة بالموقف أو المجتمع من الأحداث للحصول على معلومات أو بيانات دقيقة ، وتتيح هذه النوعية من الدراسات القدرة على تحليل وقياس البيانات بشكل كمى وكيفى ومن ثم قابلية التعميم والتنبؤ من خلال رصد سيميائية صور الصراع الفلسطيني الإسرائيلى بالمواقع الإخبارية الموجهة باللغة العربية ، وذلك للكشف عن دلالة الرموز والعلامات بل تتخطى الوصف الظاهرى إلى المعنى الكامن لتلك الصور .

### منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن أوصاف الظاهرة ، واعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على

منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي لمسح عناصر الصورة البصرية ومعرفة دلالتها ورموزها وصولاً إلى المعنى الخفى لها .

#### أداة الدراسة :

تمثلت في التحليل السيميولوجي حيث يعتمد التحليل السيميائي من الناحية المنهجية على المدخل التفسيري والتحليل الكيفي من خلال تفسير معنى الدلالات والرموز والإشارات، ويهتم أيضاً بالبحث عن الدلالة الحقيقية لمحتوى الرسالة ، سواء من خلال التحليل التعييني وهو التحليل السطحي أو التحليل التضميني وهو التحليل الذي يريد المعنى الحقيقي للرسالة ، وهو المعنى العميق غير الظاهر .<sup>(15)</sup> وسيتم تطبيق مقاربة رولان بارت بالدراسة في ضوء مستويين : مستوى تعييني ووصفي متعلق بالحقيقة لعينة من الصور المنشورة لصراع الحالى في فلسطين 2025م بالمواقع الإخبارية الموجهة باللغة العربية خلال فترة الدراسة ، ويتضمن المستوى الثانى المستوى التضمينى / الدلالى ويعتمد على تفكيك الدلالات التضمينية للمكان والزمان والحركة وهو يعنى القراءة المتعمقة لما وراء الصورة للكشف عن الدلالات والقيم الرمزية التى تحملها والتي تختلف من مجتمع لآخر .

#### مجتمع وحجم عينة الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة فى المواقع الإخبارية الموجهة باللغة العربية وبلغ حجم العينة ( منصتين إعلاميتين ) متمثلة فى Sky News Arabic ، وموقع Arabic . CNN كعينة للدراسة نظراً لما لهما من تأثير إعلامى كبير وانتشار واسع بين الجمهور العربى ، حيث يعد كلا الموقعين من أبرز المنصات الإخبارية الرقمية التى تتناول القضايا السياسية فى المنطقة ، وعلى رأسها النزاع الفلسطينى الإسرائيلى . ويعكس هذا الإختيار رغبة الباحثة فى التحليل من خلال منصتين إعلاميتين تختلفان فى التوجهات التحريرية والخلفيات المؤسسية، ما يتيح إجراء مقارنة موضوعية حول مضامين الرسالة الإعلامية.

وتم الاكتفاء بهاتين المنصتين بهدف التحليل العميق لأحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، والتركيز على الخصائص التحريرية والبصرية للمواد المنشورة على المواقع الإخبارية .

تم استخدام أسلوب العينة القصدية ( العمدية ) ؛ حيث تم اختيار المواقع بناءً على مجموعة من المعايير الواضحة من أبرزها :

- الانتشار الواسع والتأثير في الرأي العام العربي .
- الاستمرارية في تغطية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي بشكل مكثف ومنهجي .
- التنوع في التوجهات والخلفيات الإعلامية والسياسية لكل منصة ، ما يعكس رؤى مختلفة تجاه نفس الحدث .
- توافر أرشيف رقمي شامل سهل التصفح ، يتيح إمكانية جمع وتحليل المواد الإخبارية بدقة سواء كانت أخبار ، تقارير ، صور ومقالات.

#### (أ) - الموقع الإخباري سكاى نيوز ( Skynews ) :<sup>(16)</sup>

سكاى نيوز عربية هي ثمرة شراكة بين الشركة الدولية للاستثمارات الإعلامية (IMI) ، وشركة سكاى البريطانية ، الشبكة التليفزيونية الرائدة في المملكة المتحدة ، تبث الأخبار باللغة العربية عبر قناة تليفزيونية مجانية بجودة HD عالية الوضوح ، فضلاً عن تقديم خدماتها عبر موقعها الإلكتروني ، ومن خلال تطبيقات الأجهزة المتحركة والذكية ومعظم منصات التواصل الاجتماعي .

هي مؤسسة عربية رائدة تبث برامجها على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع للناطقين باللغة العربية حول العالم .تتفرد بتقديم الأخبار العاجلة وبتوفير تغطية شاملة للأحداث التي تتناول مواضيع الأعمال ونمط الحياة والفنون والثقافة والرياضة.

#### (ب) - الموقع الإخباري ال سي إن إن CNN :<sup>(17)</sup>

سى إن إن بالعربية هو موقع إخباري عربي تابع لوكالة سى إن إن تم تأسيسه فى 19 يناير عام 2002م ، ويهتم الموقع بتقديم الأخبار الدولية من منظور عربي ،

ويتم تحديثه على مدار الساعة بتطورات الأحداث العالمية ، يقع مقر الوكالة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة ، ويضم الموقع أقساماً مختلفة تغطي الأخبار الدولية وأخبار الشرق الأوسط والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا بالإضافة إلى التقارير الفيديوية والملفات الخاصة . كما يجرى الموقع مقابلات مع الشخصيات الرياضية في العالم العربي ، ويبيث تقريراً يومياً حول أسواق المال في الدول العربية، ويجرى أيضاً بعض استطلاعات الرأي العامة حول المواضيع السياسية الساخنة .

### عينة الدراسة :

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية والتي تقتضى تحليل الصور المنشورة بالمواقع الإخبارية الخاصة بصراع النزاع الفلسطيني الإسرائيلي خلال عام 2025م تحليلاً سيميائياً، ونظراً لأنه لا يمكن تحليل جميع الصور المتعلقة بالصراعات الحادثة في قطاع غزة ، لذا تلجأ الباحثة إلى اختيار عينة عمدية من الصور لتكون ممثلة للدراسة مما يغنى الباحثة عن دراسة جميع المفردات . فقد وقع اختيار الباحثة على عشر صور بواقع خمس صور لكل موقع إخباري خلال نزوة الأحداث الجارية بداية من شهر يناير 2025م ولمدة شهر ، وروعى عند الاختيار التنوع وأن تكون الصور مليئة بالدلالات والرموز والمعانى الكامنة لتعبر عن مواقف الدول تجاه الصراع بفلسطين وما تريد إيصاله لدول العالم .



نتائج الدراسة التحليلية :

أولاً نتائج الدراسة السيمائية لعينة الصورة المنشورة بالموقع الإخباري سكاى نيوز:



صورة رقم (1)

سيدة تحتضن جثة ابنة أختها بعد مقتلها في قصف إسرائيلي بتاريخ 2025/5/7

أولاً : الوصف العام للصورة:

قصف إسرائيلي أدى إلى مقتل الطفلة وغيرها الكثير من الأطفال

ثانياً: المستوى التعيني :

(أ) الرسالة التشكيلية :

- جاءت الصورة في إطار مستطيل تمثلت أبعاد الصورة  $3000 \times 1689$  بيكسل .  
المعروف أن المستطيل أفضل من الناحية الإخراجية من المربع حيث يعمل على الراحة  
البصرية للمشاهد والتدقيق في معالم الصورة ، كما ركز المصور في هذه الصورة على  
سيدة تحتضن ابنة أختها بعد موتها من القصف الإسرائيلي في حالة من الحزن والخوف  
الشديد وهي تجلس على الأرض في حالة من الإنكسار والإنهيار .
- زاوية التقاط النظر : زاوية أمامية وحجم اللقطة طويلة .
  - الإضاءة : هي إضاءة صناعية بإسقاط ضوئي من أمام .
  - الألوان : تضم الصورة لون موحد وهو اللون الأبيض .

- الأشكال والخطوط : تضم الصورة عدد من الأشكال والخطوط مثل الخطوط الرأسية والأفقية .

(ب) الرسالة الأيقونية : الدال سيدة تجلس على الأرض وتحضن جثة ابنة أختها وتغطي وجهها وهي تحتضنها المدلول الأول موت الطفلة المدلول الثانى الخوف الشديد والذعر .

ثالثاً : المستوى التضمينى : جاءت الصورة لتبرز الحياة المؤلمة التي يعيشها أهل غزة نتيجة القصف الإسرائيلي وحجم الذعر والموت الذى لا يفرق بين طفل وشاب أو سيدة ورجل وركزت الصورة على قلة الحيلة وجلوستها على الأرض لتدل على أن ليس لها حول ولا قوة وعلى حزنها الشديد على ابنة أختها .



صورة رقم (2)

قصف صاروخى عنيف لمبنى فى قطاع غزة بتاريخ 2025/5/8

أولاً الوصف العام للصورة :

قصف صاروخى عنيف أدى إلى تدمير حى سكنى بالكامل فوق رؤوس ساكنة .

## ثانياً : المستوى التعييني

### (أ) الرسالة التشكيلية :

الصورة محددة بإطار مستطيل بمساحة (  $1125 \times 2000$  بيكسل ) ، ركزت الصورة على حجم الخراب والدمار الناتج عن القصف الصهيوني ، وجاءت الصورة بزوايا من أعلى لتوضح حجم الهلاك المدمر لأهالي غزة وتحديد معالم المجزرة والمنازل المدمرة وركام متناثر على الأرض وأهل غزة يتطلعون من حولهم وسط الخراب والدمار .

- زاوية التقاط النظر : من أعلى ، وحجم اللقطة طويلة جداً .
- الإضاءة : هي إضاءة طبيعية بإسقاط ضوئي من أعلى .
- الألوان : تضم الصورة عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية ألوان الأبيض والأسود والبني .
- الأشكال والخطوط : تضم الصورة عدد من الخطوط والأشكال مثل الخطوط الرأسية والأفقية والأشكال الدائرية والمستطيلة .

### (ب) الرسالة الأيقونية :

الدال تفجير مبنى سكني بالكامل في قطاع غزة ، المدلول الأول قصب صاروخي المدلول الثاني تدمير وتفجير حي سكني وجميع الأماكن المجاورة له ، ويوجد بالصورة تفاصيل التدمير والإنفجار نتيجة القصف الصاروخي الصهيوني ، تؤكد الصورة على قوة وبشاعة النزاع الإسرائيلي في قطاع غزة وما سببه من خراب وتدمير وليوضح هدف التدخل الصهيوني هو إبادة كل مواطنين أهل فلسطين هدف داخلي يخص عنصر الإجرام والرغبة في نهاية الشعب الفلسطيني الحر .

## ثالثاً : المستوى التضميني :

جاءت الصورة لتعبر عن الوضع السيئ الناتج عن مجزرة الإحتلال الصهيوني الوحشي المروع بقصف قطاع سكني بالكامل فوق رؤوس ساكنية ، وركزت الصورة على أن جيش الإحتلال ألقى أكثر من 18 ألف طن من المتفجرات على قطاع غزة، حيث تلقى كل كيلو مربع في القطاع نحو 50 طناً من المتفجرات، وأضاف أن أكثر من

200 ألف وحدة سكنية لحق بها أضرار متفاوتة في قطاع غزة، إضافة لاستهداف 58 مقر حكومي، و47 مسجداً، و3 كنائس، مشيراً إلى أن الطواقم المختصة لم تستطع الوصول لبعض المناطق المقصوفة بسبب صعوبة الوضع.



صورة رقم (3)

مجاعة الأطفال في قطاع غزة بتاريخ 2025/5/9

أولاً : وصف الصورة :

الوضع الإنساني في قطاع غزة بالغ الخطورة وتعرض الأطفال للجوع الشديد .

ثانياً: المستوى التعيني :

(أ) الرسالة التشكيلية :

جاءت الصورة في إطار المستطيل بأبعاد 3000×1687 بيكسل تركز الصورة على الأطفال ونظراتهم الملئية بالحزن والألم والانتظار وجاءت الصورة من الأمام لتوضح ملامح الأطفال الأبرياء ونظرة الخوف والإنكسار والذل والإختلاف بين الوقت الحالى والوقت السابق فيما كانوا عليه .

- زاوية التقاط الصورة : من الأمام وحجم اللقطة طويلة .

- الإضاءة : إضاءة طبيعية بإسقاط ضوئى من الأمام .

- الألوان : تضم الصورة لونين فقط اللون الأبيض واللون الأسود .
- الأشكال والخطوط : تضم الصورة عدد من الخطوط والأشكال منها الخط الرأسى والأفقى ومنحنى .

(ب) الرسالة الأيقونية : مجموعة من الأطفال يمسون أواني فيها القليل من الطعام وبعض الأطفال يمسون أواني فارغة لا يوجد فيها أى شئ . ، المدلول الأول مجاعة الأطفال الأبرياء ، المدلول الثانى توسع الهجوم الصهيونى والتوسع فى أفعال الوحشية المروعة مما أدى إلى حدوث المجاعات فى قطاع غزة .

#### ثالثاً: المستوى التضمينى:

ركزت الصورة على إظهار ملامح الأطفال وعليها آثار التعب والإرهاق والحزن الشديد ، كما ركزت الصورة على الإحتياج القوى للطعام وتعرضهم للمجاعات من قبل الإحتلال الصهيونى الغاشم، ولتدل الصورة على توسع الإسرائيلى فى فلسطين وأن الفلسطينيين يواجهون إنعداماً حاداً فى الأمن الغذائى .



صورة رقم (4)

قصف إسرائيلى على مدرسة للأنروا فى غزة بتاريخ 2025/5/11

**أولاً : وصف الصورة :**

قصف إسرائيلي أدى إلى تفجير مدرسة تؤوي نازحين فلسطينيين .

**ثانياً: المستوى التعينى :**

**(أ) الرسالة التشكيلية :**

الصورة محددة بإطار مستطيل بأبعاد  $2048 \times 1365$  بيكسل ، ركز المصور فى هذه الصورة على إبراز مجموعة من المواطنين وسط الانفجار الإسرائيلى لمدرسة للأندروا فى غزة كانت تؤوى عدد من النازحين الفلسطينيين وتوضح الصورة المعالم بالإنقاط الصورة بزواية أمامية .

- زاوية التقاط الصورة النظر : من الأمام ، وحجم اللقطة متوسطة .
- الإضاءة : إضاءة طبيعية فى النهار لتوضح جميع معالم التدمير والخراب الناتج من الاحتلال الصهيونى .
- الألوان : تضم عدد من الألوان ، حيث يغلب على الصورة ألوان الأبيض والأسود والبنى والأزرق
- الأشكال والخطوط: تضم الصورة عدد من الخطوط والأشكال تمثلت فى الخطوط الرأسية والأفقية والأشكال الدائرية والمستطيلة والمنحنيات .

**(ب) الرسالة الأيقونية :**

الدال : مجموعة من المواطنين الفلسطينيين وسط الدمار والخراب الناتج من القصف الإسرائيلى على المدرسة التى كانت تؤويهم ، المدلول الأول محاولة تصليح ما تم تدميره، المدلول الثانى الوضع السئ فى غزة بسبب الاحتلال الصهيونى الوحشى ، ومن ناحية أخرى نظرة الشجاعة والمواجهة والتعاون بينهم والوقوف بجانب بعضهم لتصليح ما تم تدميره.

**ثالثاً : المستوى التضمينى :**

جاءت الصورة معبرة عن الوضع السئ الذى يعانى منع المواطنين فى قطاع غزة ، غارة إسرائيلية طالت مدرسة تؤوي نازحين وسط القطاع الفلسطيني وذلك بعيد ساعات



من تعرّض

أسفرت هذه الغارة على المدرسة الواقعة في مخيم البريج للاجئين عن مقتل 22 شخصاً، وفق المصدر نفسه، في حين أعلن الجيش الإسرائيلي أنه استهدف "مركز قيادة وسيطرة" تابعاً لحركة حماس.



صورة رقم (5)

المنزل المدمر في قطاع غزة بتاريخ 2025/5/15

أولاً: وصف الصورة :

صورة لمنزل ومباني سكنية متضررة من القصف الإسرائيلي في قطاع غزة .

ثانياً: المستوى التعيني :

(أ) الرسالة التشكيلية : جاءت الصورة في إطار مربع بأبعاد 1800×1800 بيكسل،

ركز المصور في هذه الصورة على إبراز إطار المبنى والمنزل وحجم الضرر اللاحق

بهم ، ولتوضح الصورة سوء الأوضاع وسوء حال المواطنين .

- زاوية التقاط الصورة : من الأمام وحجم اللقطة طويل متوسطة .

- الإضاءة : هي إضاءة طبيعية مع إسقاط بعض الضوء الخافت على بعض

الأمكن .

- الألوان : يغلب علي الصورة اللون الأسود الناتج من الدخان ومن آثار التدمير

للمنازل والمباني نتيجة لعملية القصف الصهيوني .

- الأشكال والخطوط : تضم عدد من الأشكال والخطوط مثل الخطوط الرأسية والأفقية وأشكال المرتفعة والمنخفضة الناتج عن المنحنيات .

(ب) الرسالة الأيقونية :

الدال المنازل والمباني المتضررة من القصف في قطاع غزة ، المدلول الأول الخراب والدمار الناتج من القصف ، المدلول الثانى سوء الأحوال في قطاع غزة وسوء الحالة الإنسانية للمواطنين الفلسطينيين .

ثالثاً: المستوى التضمينى :

جاءت الصورة لتؤكد على سوء الأوضاع في قطاع غزة، بسبب القصف الإحتلال الإسرائيلى على المباني والمنازل السكنية ، ويواجه الفلسطينيون المنهكون من الحرب الآن نزوحاً جماعياً جديداً وزيادة في الهجمات الإسرائيلية في غزة ضد حماس ، خاصة بعد تصريح مسؤولون إسرائيليون بأن مجلس الوزراء الأمنى المصغر صوت على توسيع العمليات العسكرية في غزة .

ثانياً : نتائج الدراسة التحليلية للصور المنشورة على الموقع الإخبارى CCN :



صورة رقم (1)

مقتل الرجال والنساء والأطفال من الفلسطينيين في أكفانهم على الأرض.



### أولاً: وصف الصورة :

صورة تعبر عن الموتى من الفلسطينيين فى أكفانهم على الأرض فى أحد الشوارع ، وسط حشد من الناس .

### ثانياً: المستوى التعيني:

(أ) الرسالة التشكيلية : جاءت الصورة بإطار مستطيل بأبعاد 400×640 بيكسل ، ركز المصور داخل الصورة على إبراز الموتى فى أكفانهم على الأرض ، وسط حشد من الناس يقفون بجانبهم وعربة إسعاف ، وجاءت الصورة بوضوح النهار لإيضاح التفاصيل .

- زاوية التقاط النظر : من أعلى وحجم اللقطة طويلة .
- الإضاءة : هى إضاءة طبيعية بإسقاط ضوئى من أعلى لتوضح كافة التفاصيل.
- الألوان : تضم الصورة عدد من الألوان ، حيث يغلب على الرسالة الأيقونية ألوان الأبيض والأسود .
- الأشكال والخطوط : تضم العديد من الأشكال والخطوط منها الخطوط الرأسية والأفقية والأشكال المستطيلة والدائرية.

(ب) الرسالة الأيقونية : الدال عدد من الشهداء بأكفانهم على الأرض وعدد من الفلسطينيين بجانبهم ، وعربة إسعاف ، المدلول الأول موت أعداد كبيرة كل يوم من الرجال والنساء والأطفال على يد الإحتلال الإسرائيلى ، المدلول الثانى وقوف الفلسطينيين بجانب بعضهم الأحياء منهم والأموات .

### ثالثاً : المستوى التضمينى :

جاءت الصورة مركزة على الشهداء داخل أكفانهم وعلى الفلسطينيين الواقفين بجوارهم بدون خوف ولا تردد من الإحتلال الإسرائيلى لتوضح مدى حبهم الشديد لضحايا الإحتلال الصهيونى ومدى إيمانهم بالقضية الفلسطينية وعدم تخليهم عنها مهما كلفهم الأمر ، وجاءت الصورة من أعلى لتوضح كافة التفاصيل .



## صورة رقم (2)

إطلاالات المتحدث بإسم كتائب القسام " أبو عبيدة"

أولاً: وصف الصورة :

إطلاالات المتحدث بإسم كتائب القسام ؛ حيث ركزت على العمليات للفصائل

الفلسطينية فى الميدان .

ثانياً : المستوى التعيينى :

(أ) الرسالة التشكيلية :

جاءت الصورة فى إطار مستطيل بأبعاد  $1080 \times 696$  بيكسل ، تركز اهتمام

الصورة على إبراز إطلاالة المتحدث الرسمى بإسم كتائب القسام .

- زاوية التقاط النظر : من الأمام وحجم اللقطة متوسطة .

- الإضاءة : هى إضاءة طبيعية بإسقاط ضوئى من الأمام .

- الألوان : تضم الصورة عدد من الألوان ، حيث يغلب عليها اللون البنى والأسود

والأبيض والأحمر .

- الأشكال والخطوط : تضم الصورة عدد من الأشكال والخطوط منها الخطوط الرأسية والأفقية والأشكال الدائرية والمستطيلة .

(ب) الرسالة الأيقونية : الدال صورة شخص ملثم بإطالة المتحدث بإسم كتائب القسام ، المدلول الأول رسائل تستهدف بشكل رئيسي الضغط على الجانب الإسرائيلي ، المدلول الثاني إبراز الإنتصارات العسكرية للفصائل ومقاومة القوات الإسرائيلية.

ثالثاً : المستوى التضميني :

ركز المصور على إبراز إطالة الشخص المتحدث بإسم كتائب القسام ، وركز على المظهر الخارجي للشخص وتظهر عينه فيها نوع القوة والشجاعة ، وغلب على الصورة اللون الحمر ليوضح مدى تمسكهم بحق الفلسطينيين وحق الشهداء ، وجاءت الصورة قريبة لتوضح مدى الشجاعة التي يتحلي بيها المتحدث بإسم كتائب القسام لتدل على إنتصارات الفصائل الفلسطينية على الإحتلال الإسرائيلي ، ولتوضح الضغط على القوات الإسرائيلية .



صورة (3)

تزامم شديد على الطعام بسبب انعدام الأمن الغذائي  
في قطاع غزة بتاريخ 9 مايو 2025م

أولاً : الوصف العام للصورة :

تتزامن شديداً بين الفلسطينيين من أجل الحصول على الطعام ، في مقدمة الصورة يظهر المصور لنا أواني الطعام وشخص يضع الطعام للفلسطينيين ، ومن الجانب الأخر يظهر لنا التزامم الشديد من الفلسطينيين من أجل الحصول على الطعام .

ثانياً : المستوى التعيني :

(أ) الرسالة التشكيلية:

الصورة محددة بإطار مستطيل بأبعاد : 1687×3000 بيكسل . تركز الصورة على حدثين الأول التزامم الشديد على الطعام والحدث الثاني على توفر كميات قليلة من الطعام من قبل المساعدات الإنسانية للفلسطينيين.

- زاوية التقاط الصورة : تم التقاط الصورة بشكل بزوايا جانبية وحجم اللقطة المتوسطة ؛ لتوضح كل تفاصيل الصورة بشكل واضح .
- الإضاءة : هي إضاءة طبيعية في وضوح النهار لتوضح حقيقة الوضع الحالي بقاع غزة .
- الألوان : تضم الصورة عدد من الألوان ، غلب عليها اللون الأصفر ، والأبيض ، والأسود .
- الأشكال والخطوط : تضم الصورة عدد من الخطوط والأشكال منها الخطوط الرأسية والأفقية ، والأشكال المستطيلة والدائرية والمربعة .

(ب) الرسالة الأيقونية :

الدال : تتزامن الفلسطينيين على الطعام والأغلب منهم من النساء ؛ لتدل على تعرض الأطفال للمجاعة وتخرج الأمهات بحثاً لهم عن الطعام ، المدلول الأول تعرض أهل فلسطين للمجاعة وانعدام الطعام ، المدلول الثاني وصول بعض المساعدات الإنسانية لهم من الطعام .

### ثالثاً: المستوى التضميني

جاءت الصورة لتركز على انعدام الطعام في قطاع غزة ، في حين وصول بعض المساعدات الإنسانية للفلسطينيين ، ومع ذلك بسبب قلة الطعام وقلة وصول المساعدات أدى إلى التزاحم الشديد من أجل الحصول على بعض الطعام للأطفال وللنساء والرجال. وركزت الصورة أيضاً على ملامح النساء وسط الزحام الشديد من أجل الحصول على بعض الطعام لأطفالهم وباتت على ملامحهم مظاهر التعب والإنكسار أثناء مد أيديهم تحمل الأواني من أجل الحصول على القليل من الطعام ومعاناتهم من الإحتلال الصهيوني ، ومن ناحية أخرى توضع مدى ثباتهم وتمسكهم بفلسطين على الرغم من كل ما يتعرضون له من خراب وقتل وتدمير وذلك بسبب إيمانهم بالقضية الفلسطينية.



صورة رقم (4)

غارة جوية إسرائيلية تخلف حفرة وعشرات القتلى والجرحى من الفلسطينيين  
أولاً : الوصف العام للصورة :  
حفرة كبيرة نتيجة غارة جوية إسرائيلية تسبب في عشرات القتلى والجرحى في مدرسة  
بغزة.

**ثانياً: المستوى التعيينى :**

(أ) الرسالة التشكيلية : جاءت الصورة فى إطار المستطيل بأبعاد 640×1024 بيكسل، ركز المصور خلالها على الحفرة وأعداد من القتلى والجرحى وسط مبنى المدرسة المدمر من قبل الغارة الجوية الإسرائيلية.

- زاوية التقاط الصورة : جاءت الصورة بزاوية من الأعلى إلى الأسفل وحجم اللقطة طويلة جداً ، لتوضح كافة التفاصيل الناتجة من التدمير الإسرائيلى .
- الإضاءة : هى إضاءة طبيعية مع إسقاط بعض الضوء من أعلى لتركز على التفاصيل .
- الألوان : جاءت الصورة وهى تضم أكثر من لون ، غلب عليها اللون الرمادى للأتربة فى الأرض نتيجة الغارة الإسرائيلية ، واللون الأبيض والأسود .
- الأشكال والخطوط : تضم الصورة عدد من الأشكال والخطوط مثل الخطوط الرأسية والأفقية ، ومنها الأشكال المستطيلة والمربعة والدائرية وبعض المنحنيات .

**(ب) الرسالة الأيقونية :**

الدال : حفرة كبيرة ومن حوالها أعداد كبيرة من الجرحى والقتلى ، المدلول الأول قتال وقصف مستمر ، المدلول الثانى تدمير وخراب وموت وأشخاص ينظرون حولهم حزناً على سوء الأوضاع ، واستمرار القتال والإحتلال الصهيونى فى قطاع غزة .

**ثالثاً : المستوى التضمينى :**

اتضح من الصورة السابقة قصف غارة جوية إسرائيلية لمدرسة توى العديد من النازحين الفلسطينيين ، وتدمير المكان الذى يؤويهم من القتل والضرب الصهيونى ، ركز المصور على عدد الأشخاص الموجودين بداخل المدرسة قبل القصف ، وركز أيضاً على حجم الخراب والدمار الذى أصيب المدرسة بسبب القصف الإسرائيلى ، وتسببت الغارة الجوية فى تدمير المدرسة وأيضاً فى قتل عشرات الفلسطينيين منهم بعض الأطفال.



وركز على نظرة الأشخاص إلى سوء الأوضاع واستمرار القتل والقصف فى قطاع غزة بالكامل ونظرتهم بالحزن الشديد على صعوبة الموقف على المواطنين والإنكسار بسبب قلة الحيلة فى مواجهة الاحتلال من فلسطين ، وجاءت الصورة بالنهار لتوضح موضحة المدرسة المستهدفة ذو الطبيعة المنخفضة لتؤكد على القصف المقصود وأن الصراع الإسرائيلى مستهدف قطاع غزة ككل بجميع المباني والمدارس وحتى الأطفال والمواطنين جميعاً.



صورة رقم (5)

إطلاق غارة جوية إسرائيلية على عدد من المباني الفلسطينية .

أولاً : الوصف العام للصورة :

صورة لعدد من المباني المتدمرة بعد إطلاق غارة جوية إسرائيلية وبعض المواطنين يتجولون وسط المباني ، والسماء صافية باللون الأزرق لتبعث الأمل والطأنية فى نفس الفلسطينيين، وصورة المسجد ظاهرة من خلف المباني المتدمرة ليدل على الأمان وإنه لا خوف عليهم لأنه الله موجود معاهم وعلى النهاية الحاسمة للإحتلال الإسرائيلى .

## ثانياً: المستوى التعييني

### (أ) الرسالة التشكيلية

- الصورة محددة بإطار مستطيل بأبعاد 1687×3000 بيكسل . ركز في الصورة على المباني المتضررة نتيجة الغارة الجوية الإسرائيلية ، وجاءت الصورة من الأمام لتوضح كافة التفاصيل ومدى سوء الأوضاع الحالية في قطاع غزة .
- زاوية التقاط الصورة : من الأمام ، وحجم اللقطة طويلة جداً .
  - الإضاءة : جاءت الصورة بإضاءة طبيعية ، في وضوح النهار لتوضح حجم الخراب والدمار اللاحق بالمواطنين الفلسطينيين بسبب الإحتلال الإسرائيلي .
  - الألوان : جاءت الصورة وهي تضم عدد من الألوان منها اللون الأزرق في السماء ، واللون الأبيض والأسود في المباني والأتربة الناتجة من التدمير الإسرائيلي الصهيوني .
  - الأشكال والخطوط : تضم الصورة عدد من الأشكال والخطوط مثل الخطوط الرأسية والأفقية والأشكال المستطيلة والمربعة .

### (ب) الرسالة الأيقونية :

الدال : قصف وتدمير عدد كبير من مباني المواطنين الفلسطينيين في غزة نتيجة غارة جوية إسرائيلية . المدلول الأول قصف وتدمير وقتال مستمر ، المدلول الثاني المواطنين يتجولون حول المباني الخاصة بهم بعد قصفها وتدميرها من الإحتلال الإسرائيلي بحالة من الحزن والحسرة على سوء الأوضاع الحالية وما يلحق بهم من الصراع الصهيوني المروع .

### ثالثاً : المستوى التضميني :

اتضح من الصورة السابقة أن القصف يستهدف تدمير الأفراد وترهيبهم وتخويفهم من أجل التخلي عن فلسطين ، وعدد من المواطنين ينظرون إلى المباني من حولهم بنظرة حزينة مليئة بالحسرة والوجع والألم بسبب صعوبة الموقف لدى المواطنين ، وجاءت



الصورة فى وضوح النهار موضحة المبانى المستهدفة ذو الطبيعية المنخفضة لتؤكد أن أطراف الصراع يستهدفون فلسطين ككل بمواطنيها .

### مناقشة النتائج العامة للدراسة :

كشفت نتائج الدراسة السيمائية لعينة من الصور المنشورة بالمواقع الإخبارية الموجهة باللغة العربية حيث تناولت الصراع الإسرائيلي على قطاع غزة منذ بداية الأحداث فى 2025م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية :

- ركزت الرسالة الأيقونية بالموقع الإخبارى ال سى إن إن والموقع الإخبارى سكاى نيوز على القصف والتدمير ونتائجه واضحه فى تدمير المبانى والمدارس والمطاعم ؛ لأن الإحتلال الإسرائيلى يستهدف فلسطين ككل بمواطنيها .
- حللت الدراسة بواقع عشر صور منذ بداية ذروة الأحداث خلال شهر مايو لعام 2025م منذ تفاقم الإشتباكات بتناول أكثر الصور فى هذه المواقع ، وكشفت النتائج تركيز مواقع الدراسة على تناول صور الصراع متمثلة فى صور التدمير والقتل ( الأطفال ) خاصة ، النساء ، الرجال الناتج من القصف الجوى للمواطنين ، وصور خاصة بتجمعات الفلسطينيين بعيداً عن أماكن القذف والتدمير المستهدفة المواطنين والمناطق السكنية الخاصة بهم .
- كشفت نتائج الدراسة بالمواقع الإخبارية محل الدراسة اعتمادها على إطار المستطيل فهو أفضل من الناحية الإخراجية من المربع ؛ حيث يعمل على الراحة البصرية للمشاهد والتدقيقي فى معالم الصورة .
- تميزت المواقع الإخبارية بتناول الصور بالحجم الكبير؛ حيث جمعت الصور الكثير من العناصر المرئية لإيضاح كافة التفاصيل بشكل أعمق من أجل توضيح المعانى الضمنية فى الصورة ، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة أن الصور الأكبر حجماً تشتمل على الكثير من التفاصيل ، ولجذب انتباه المشاهد لأن الصور لها تأثير أكثر من الكلمة عليه .

- تنوعت زوايا التصوير المستخدمة في الصور عينة الدراسة ، والتي ساعدت على إبراز الدلالات الرمزية في الصور المنشورة بالمواقع الإخبارية مما أدى إلى تكوين الدلالات ، وتوضيح المعانى لدى المشاهد حول الأحداث للتفق بذلك مع دراسة كلاً ( هناء محمد عربى 2018 ، بلال بربرى 2019 ) ، واعتمدت الدراسة على الإضاءة الطبيعية في أغلب الصور لتوضح كافة التفاصيل ولتبرز الأحداث كما حدثت بالفعل .
- يحقق استخدام اللون في الصور المنشورة بالمواقع الإخبارية المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي العديد من التأثيرات السيكولوجية المرتبطة بنفس المشاهد ، ويساعد اللون أيضاً المخرج في إخراج الصورة بشكل بصرى أفضل من التأثير اللفظى ، فاللون له تأثير نفسى على مزاجية المشاهد تجعله أكثر استعداداً لقبول الرسالة الإعلامية .
- كشف التحليل السيميائى للصور في المواقع الإخبارية على اختيار زوايا التصوير في عرض يخدم كل من عناصر الإحتلال وعناصر المواطنين الفلسطينيين ؛ حيث جاءت زوايا التصوير من أعلى ( لقطات علوية ) تكون فيها الكاميرا في مستوى مرتفع والعدسة إلى أسفل لتعطى إنطباع بالإستسلام ، بينما جاءت اللقطات التي تخدم عناصر الإحتلال من أسفل ( لقطات سفلية ) تكون فيها الكاميرا من مستوى منخفض والعدسة من أعلى لتعطى انطباع بالتعظيم ، ليظهر المقاتلين الإسرائيلي نفى وضعية الأقياء .
- تمثل المستوى التضمينى بالمواقع الإخبارية المتعلقة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني في إبراز الأوضاع السيئة في قطاع غزة بالكامل ، والذي أدى إلى تصاعد الصراع وتمسك الشعب الفلسطيني بموطنهم والدفاع عنه لأخر نفس مهما كلفهم الأمر .

- اعتماد أغلب الصور فى المواقع الإخبارية عينة الدراسة على إبراز مشاعر القلق والتوتر الناتج من القصف الإسرائيلى فى كل مكان فى فلسطين ويظهر ذلك على وجوه المواطنين المتضمنة داخل تلك الصور لتأكيد الذعر والقلق .
- كشفت الدراسة السيميائية للصور المتعلقة بالحرب على أن الهدف الرئيسى من التدمير والقصف الإسرائيلى توصيل رسالة للعالم أجمع للنظر فى حالة الحرب الدائرة فى فلسطين من أجل تدخل الدول العربية لإيجاد حل سريع فى إخلاء قطاع غزة وإيقاف الصراع بين إسرائيل وفلسطين .
- وبهذا تؤكد النتائج على ما كشفت عنه الدراسات السابقة المتعلقة بالصورة التى ترى أن الصورة تحمل معانى كامنة فى عمقها لا يمكن معرفتها إلا بفك شفراتها عن طريق التفسير جميع عناصر الصورة ؛ لأن الصورة البصرية لها تأثير نفسى على المشاهد ، كما أكدها رولان بارت فى المعنى الكامن للصورة .
- إبرزت الدراسة من خلال نشر الصور المتعلقة بالمباني المتهدمة من القصف وكأنها توضح وضعا أصبح طبيعياً على المواطنين ولم يلجأ المواطنين للإستسلام ولا التخلي عن وطنهم .
- الصورة التى تعرضها القنوات العربية تميل إلى التركيز على الجانب الإنسانى للمأساة الفلسطينية ، من خلال إبراز مشاهد الأطفال الجرحى ، القصف والدمار ، بهدف إثارة التعاطف وتعزيز الرواية الفلسطينية.
- تؤدى الصورة البصرية دوراً محورياً فى تشكيل وعى المتلقى العربى تجاه الصراع الفلسطينى الإسرائيلى ، إذ تستخدم كأداة تنقل معانٍ رمزية وثقافية تتجاوز الإخبار المباشر .
- أظهرت الدراسة أن المشاهد المتكررة ( كالقصف ، الأسرى ، المسيرات ، القتلى ) أصبحت رموزاً بصرية قائمة بذاتها تسمى ( أيقونات الصراع ) ، مما يعزز حضور القضية بصرياً فى الذاكرة العربية.

- الصورة الإعلامية تنتج خطاباً بصرياً سياسياً وإيديولوجياً ، يعكس مواقف القنوات من الاحتلال ، وغالباً ما تدمج الرموز الوطنية ( العلم ، الثوب ، المسجد الأقصى) مع مشاهد الفعل المقاوم.
- توصيات الدراسة :
- الإهتمام بالدراسات البصرية( الخطاب البصرى) ذات التأثير السيكولوجي على المشاهد ، مما يساعد على الوصول إلى المعنى المطلوب .
- ضرورة تعزيز الوعي البصرى لدى الإعلاميين العرب ، من خلال تدريبهم على استخدام الصورة بطريقة نقدية وواعية تبرز الحقائق ولا تتساق وراء الإثارة أو الانفعال فقط.
- أهمية إنتاج محتوى بصرى احترافى موجه للرأى العام الغربى بلغته البصرية والثقافية من أجل تصحيح الصور النمطية التى يروجها الإعلام الإسرائيلى والدولى.
- الإهتمام بدراسة الأبحاث الخاصة بالتصوير الذهنى لتحقيق التواصل البصرى ، الذى يرتبط بمؤثرات الدلالات البصرية مما يؤثر على وجدان وفكر المشاهد أثناء الأزمات.
- ضرورة مراقبة المحتوى البصرى فى القنوات العربية من قبل هيئات مهنية مستقلة لضمان التزامها بالموضوعية والهوية الوطنية ، والحد من التوجهات التطبيعية غير المباشرة.
- تشجيع إنتاج أفلام وثائقية قصيرة وصور رقمية تفاعلية على منصات التواصل، تدمج بين الصورة والمعلومة التاريخية والسياسية ، لتعزيز التأثير البصرى المعرفى على الجمهور.

## هوامش الدراسة:

- <sup>1</sup> جمال بلعري : الصورة والقراءة وإكراهات السياق ، مجلة الصورة والاتصال ، الجزائر ، جامعة وهران ، أحمد بن بلة ، مخبر الإتصال الجماهيري وسيمولوجيا الأنظمة البصرية ، المجلد (5) العدد 17 ، يونيو 2016م ، ص 385.
- <sup>2</sup> بسام قطوس ، دليل النظرية النقدية ، صفحة 161 .
- <sup>3</sup> حلمي محمود محمد ، التحليل الأيقولوجي لصور قناة السويس منذ إسماعيل حتى السيسي على موقع صور جوجل " المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد 15 ، العدد ، يناير 2016 ، الصفحة 109- 146.
- <sup>4</sup> Ines Puspita,S(2022 ) A Semiotic Study of Denotative and Connotive Meaning in the Movie " Beauty and The Beast (2017) ( Doctoral dissertation , Unsada).
- <sup>5</sup> أريج سعد عدنان (2024) " القراءة السيمائية للخطاب الجغرافي في ضوء منهجية رولاند بارت وشارل بوس ، المجلة الأكاديمية ، المجلة 9 العدد 42 .
- <sup>6</sup> أسماء عرام " سيمائية صورة السيسي كما عكستها المواقع الاخبارية المصرية والعربية ( المجلة العلمية لبحوث الصحافة ) ، المجلد 2023 ، العدد 25 ، يناير 2023م ، الصفحة 291- 328.
- <sup>7</sup> Muhammad Said Harahap , and Muhammad Ridho Allifa , Semiotics Analysis of Covid-19 Vaccine Photos in Waspada Newspaper , Saputra et al (Eds) : In CC lusi 2022 Assehr 682,pp170-177,2023
- <sup>8</sup> Irom .P,Borah .P&Gippons .S: The Rohingya Refuee Crisis: A Social Semiotic Study of Visuals in The New York Times and The Washing ton Post ,,SAGE JOURNALS , JOURNALISM & MASS Communcion Quarterly , first published online February 13 , 2023
- <sup>9</sup> رشا عادل لطفى " التحليل السيمولوجي لجهود القوات المسلحة المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كما يتناولها المحتوى المرئي على الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري - صفحة الفيس بوك نموذجاً . مجلة البحوث الإعلامية ، المجلد 61 ، العدد 3 - إبريل 2022م ، ص ص 1193-1240.
- <sup>10</sup> صقر ، غادة موسى إبراهيم السيد (2021م) " تغطية الصحف لقضية حى الشيخ الجراح بالقدس : دراسة تحليلية على بعض الصحف " الأهرام - CNN بالعربي - فلسطين " المجلة المصرية لمركز بحوث الرأي العام جامعة القاهرة .
- <sup>11</sup> نشوى يوسف أمين (2021) التحليل السيمولوجي لصور جائحة كورونا في المواقع الإخبارية " دراسة مقارنة بين موقعى DW الألماني و France 24 الفرنسى فى نسختها الناطقة بالعربية ، مجلة البحوث الإعلامية ، المجلد 58 ، العدد 4 ، يوليو 2021 الصفحة 1703 - 1764.
- <sup>12</sup> سارة محى الدين محمد ، (2019) ، التحليل الدلالي لإعلانات مواقع التواصل وإنعكاسها على القرار الشرائي للمستهلك " دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ( جامعة جنوب الوادى - كلية الآداب - قسم الإعلام ) .
- <sup>13</sup> هناء محمد عربى ، (2018) ، " الدلالات الرمزية فى إخراج الأفلام السينمائية المصرية نحو قضية الإرهاب : دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة جنوب الوادى - كلية الآداب - قسم الإعلام) .

14 " بلال بربري محمود (2017) ، التحليل السيميائي للصور الصحفية المصاحبة لقضايا الإرهاب فى الصحف المصرية اليومية " دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( جامعة جنوب الوادى – كلية الآداب – قسم الإعلام )

15 حسين محمد ربيع " سيميائية الصورة فى الخطاب الصحفى للتنظيمات المتطرفة لعينة من الرسائل البصرية : دراسة تحليلية سيميولوجية ، مجلة "دابق" وفقاً لمقاربة رولان بارت "المجلد 48 ، ج 1 أكتوبر 2017 الصفحة 291-344.

16 سكاى نيوز الإخبارية " تم الإطلاع عليه بتاريخ 2025/1/26 متاح على [https://www.skynwes\\_arabic.com](https://www.skynwes_arabic.com)

17 سى إن إن الإخبارية " تم الإطلاع عليه بتاريخ 2025/1/26 متاح على <https://www.arabic.cnn.com>